سبيل الرشاد الذي يرشد الناس ويقال رشاد اسم من اسماء اصنامه قوله تعالى
وقال الذي [آمن] [illegible] وهو خربيل يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يعني اخاف عليكم من التكذيب
مثل [illegible] مثل داب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
وما الله يريد ظلما للعباد يعني لا يعذبهم بغير ذنب ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد
وهو من ندّ يندّ وهو من تنادى يتنادى تناديا وروي ابن صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا يوم التنادّ بتشديد الدال وقال تندّون كما تندّ الابل وهذا يوافق لما بعده يوم تولون
مدبرين وكقوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وقرا الحسن يوم التنادي بالياء وهو
من النداء يوم ينادي كل قوم باعمالهم وينادي المنادي من مكان بعيد وينادي اهل النار
اهل الجنة وينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وقراءة العامة
يوم التناد بالتخفيف بغير ياء ووصله بالياء فحذفت الياء لان الكسرة تدل على الياء ثم
قال عز وجل يوم تولون مدبرين هاربين قال الكلبي يعني هاربين اذا انطلق بهم الى
النار فعاينوها هربوا فيقال لهم ما لكم من الله من عاصم يعني ليس لكم من عذاب الله من مانع
وقال مقاتل يوم تولون مدبرين يعني ذاهبين بعد الحساب الى النار كقوله فتولوا عنه
مدبرين اي ذاهبين ما لكم من الله من عاصم يعني من عذاب الله من مانع يمنعكم ومن يضلل الله عن الهدى
فما له من هاد يعني من مرشد وموفق قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
هذا قول خربيل ايضا لقوم فرعون قال ولقد جاءكم يوسف ويقال يعني به اهل مصر وهم الذين [illegible]
قبل فرعون لان القرن الذين كانوا في زمان فرعون لم يروا يوسف عليه السلام وهذا كما قال الله تعالى
فلم تقتلون انبياء الله من قبل وانما اراد به اباءهم بالبينات يعني بتعبير الرؤيا وروي
عن وهب قال فرعون موسى هو الذي كان في زمان يوسف فعاش الى وقت موسى وهذا خلاف
قول جميع المفسرين فما زلتم في شك مما جاءكم به من تصديق الرؤيا ومما اخبركم حتى اذا هلك يعني مات
قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا يقول الله تعالى كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب يعني من هو

القتبي البأس الشدة والبأس العذاب لقوله فلما راوا باسنا ولقوله فلما احسوا باسنا ثم
قال عز وجل سنة الله التي قد خلت في عباده وقال مقاتل يعني كذلك كانت سنة الله
التي قد خلت في عباده قال مقاتل كذلك كانت سنة الله يعني العذاب في الامم الخالية اذا عاينوا
العذاب لم ينفعهم الايمان وقال الكلبي يعني هكذا سنة الله فيمن كفر عذبه ثم قال عز وجل
وخسر هنالك الكافرون يعني خسر عند ذلك الكافرون بتوحيد الله تعالى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة السجدة اعطاه الله بكل حرف عشر حسنات

سورة السجدة مكية وهي اربعة وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى حم يعني قضي ما هو كائن ويقال قسم اقسم الله تعالى به تنزيل يعني نزل
جبريل بهذا القران من الرحمن الرحيم تنزيل صار رفعا بالابتداء وخبره كتاب فصلت اياته ويقال
صار رفعا باضمار فيه ومعناه هذا تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يعني القران فصلت اياته
يعني بينت وفسرت دلايله وحججه ويقال بين حلاله وحرامه قرانا عربيا صار نصبا على الحال
اي بينت اياته في حال جمعه لقوم يعلمون اي يصدقون ويقرون بالرسل ويقال يعلمون ما فيه
ويفهمونه قرانا اخذ من الجمع ولو كان غير عربي لم يعلموه بشيرا ونذيرا يعني بشيرا
للمومنين بالجنة ونذيرا للكافرين بالنار فاعرض اكثرهم يعني اعرض اكثر اهل مكة فهم
لا يسمعون يعني لا يسمعون سمعا ينفعهم لانهم لا يجيبون ولا يطيعون وقالوا قلوبنا
في اكنة يعني في غطاء ولا نفقه ما تقول مما تدعونا اليه من التوحيد لا يصل الى قلوبنا
وفي اذاننا وقر يعني فلا نسمع قولك يعني نحن في استماع قولك كالاصم لا نسمع ما تقول ومن
بيننا وبينك حجاب اي ستر وغطاء فاعمل اننا عاملون يعني اعمل على ما امرك ونعمل على
امرنا ويقال فاعمل لالهك الذي ارسلك اننا عاملون لالهتنا وهذا قول مقاتل والاول
قول الكلبي ويقال اعمل في هلاكنا اننا عاملون في هلاكك وروي عن كعب بن محمد القرظي عن
من حدثه ان عتبة بن ربيعة قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش الا اقوم الى هذا الرجل

Copyright © King Saud University